[334] عمار: يا أخا رسول ا (صلى ا عليه وآله) يلازمني (1) ولا يريد إلا أذاي وإذلالي لمحبتي لكم أهل البيت فخلصني منه بجاهك، فأردت أن أكلم له اليهودي فقال: يا أخا رسول ا أنا اجلك (2) في قلبي وعيني من أن أبذلك (3) لهذا الكافر، ولكن اشفع لي إلى من لا يردك عن طلبة، فلو أردت جميع جوانب العالم أن يصيرها كأطراف السفرة لفعل فاسأله أن يعينني عن أداء دينه، ويغنيي عن الاستدانة، فقلت: اللهم افعل ذلك به، ثم قلت له: اضرب (4) إلى ما بين يديك من شئ من حجر أو مدر (5) فإن ا يقلبه لك ذهبا ابريزا، فضرب يده فتناول حجرا فيه أمنان فتحول في يده ذهبا ثم أقبل على اليهودي فقال: وكم دينك ؟ قال: ثلاثون درهما، قال: فكم قيمتها من الذهب ؟ قال: ثلاثة دنانير، فقال عمار: اللهم بجاه من بجاهة قلبت هذا الحجر ذهبا لين لي هذا الذهب لافصل قدر حقه، فالأنه ا عزوجل له ففصل ثلاثة مثاقيل وأعطاه، ثم جعل ينظر إليه وقال: اللهم إني سمعتك تقول: " كلا إن الانسان ليطغى أن رآه استغنى (6) " ولا اريد غنا يطغيني، اللهم فأعد هذا الذهب حجرا بجاه من بجاهه جعلته ذهبا بعد أن كان حجرا، فعاد حجرا فرماه من يده وقال: حسبي من الدنيا والآخرة موالاتي لك يا أخا رسول ا فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله): فتعجبت (7) ملائكة السماوات من قيله وعجت إلى ا تعالى بالثناء عليه، فصلوات ا من فوق عرشه تتوالى عليه، فأبشر يا أبا اليقظان فإنك أخو علي في ديانته (8) ومن أفاضل أهل ولايته ومن المقتولين في محبته، تقتلك الفئة الباغية، وآخر زادك من الدنيا صاع (9) من لبن، ويلحق روحك بأرواح محمد وآله الفاضلين، فأنت من خيار شيعتي (10).

_____ (1) في المصدر: هذا يلازمني. (2) انك اجل خ ل. اقول: يوجد ذلك في المصدر. (3) في المصدر: من ان اذلك. (4) في المصدر: اضرب يدك. (5) حجرا أو مدرا خ ل. أقول: في المصدر: بحجر أو مدر. (6) العلق: 6. (7) تعجبت خ ل. (8) في دنياه خ ل. (9) في المصدر: [ضياح]: والضيح والضياح: اللبن الممزوج بالماء ولعله مصحف. (10) التفسير المنسوب إلى العسكري (عليه السلام): 30 و 31.

_____